

هوكايدو.. الطبيعة والإرث البشري



إعداد: خنساء الزبير

إحدى جزر اليابان ذات المساحات الشاسعة وتقع في أقصى الشمال، وعلى الرغم من أنها تشكل 20 % من مساحة البلاد، فإن تحمل على ظهرها 5 % فقط من سكان البلاد. تتألف من مساحات شاسعة من البراري مع غابات بدائية وبحيرات بركانية زرقاء المياه وحقول زهور برية وينابيع حارة شديدة الانحدار. كل هذا يعمل على جذب السياح في فصل الصيف خاصة أن الطقس يكون جيداً

الشتاء أيضاً له معجبين هنالك؛ حيث تجلب الجبهات الباردة الثلج الخفيف، ما أكسب هوكايدو شهرة كجنة للمتزلجين على الجليد؛ وهناك منتجعات بمستوى عالمي إلى جانب ما يوجد في المناطق النائية. وفي العادة يغلب جمال المناظر الطبيعية الخلابة على أشياء أخرى للجزيرة كالأطعمة الممتازة وخاصة المأكولات البحرية، والتاريخ العميق وإرث السكان الأصليين

قناة أوتارو

الصورة



قناة أوتارو التاريخية تصطف على جانبيها مستودعات تعود إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عندما كانت هذه المدينة الساحلية بمثابة المركز المالي لجزيرة هوكايدو ومركز التجارة النشط مع روسيا والصين، وهو الوقت الذي كانت فيه العمارة اليابانية التقليدية ممزوجة بتقنيات البناء على الطراز الغربي، ما أدى إلى ظهور بعض الأساليب المعمارية المثيرة للاهتمام. وتم ترميم معظم هذه المواقع وأصبحت الآن تضم المتاحف والمقاهي، لكن القناة المائية تم ردم نصفها لعمل ممر ومع ذلك، فإن التنزه على طول جانبي القناة وسيلة ممتعة للغاية لقضاء فترة ما بعد الظهر خاصة في شهر فبراير عندما تصطف الفوانيس المتلألئة فيما يشبه المهرجان في المدينة

هاكوداته

الصورة



كل من يزور هاكوداته عليه مشاهدة المنظر من أعلى جبل «هاكوداته ياما» في الليل، أي من على ارتفاع 334 متراً، وما يلفت النظر هو رؤية شبه الجزيرة المضاءة (التي يقول السكان المحليون إنها على شكل هوكايدو نفسها) في مشهد المياه شديدة السواد

وإضافة إلى منصة المشاهدة ومنطقة وقوف السيارات سيجد الباحثون عن المواقع الأثرية بقايا حصن قديم خلف المباني مع وجود أساسات سليمة مثيرة للإعجاب

وتوجد عدة طرق للوصول إلى هناك؛ عن طريق التلفريك أو الحافلة أو السيارة أو سيراً على الأقدام

(مقنزه أودري كون (سابورو

الصورة



يصل طول هذا الملاذ المريح الموجود في قلب المدينة إلى نحو 1.5 كيلومتر ويقع برج التلفزيون في نهايته الشرقية، وتوجد وسط المروج الخضراء وحدائق الزهور مقاعد ونوافير ومنحوتات. يقع المقنزه على بعد 10 دقائق سيراً جنوباً من محطة سابورو جيه آر. يُطلق عليه اسم مقنزه، لكنه في الحقيقة شارع؛ ففي عام 1871 تم بناء حاجز يقطع وسط سابورو إلى الأجزاء الشمالية والجنوبية والذي أصبح فيما بعد مقنزه أودري

مسكن ناكامورا السابق وهاكوداته

في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر تحولت «إيساشي» الواقعة على الساحل الغربي لشبه جزيرة هوكايدو الجنوبية على بعد 70 كم غرب هاكوداته إلى مدينة مزدهرة بسبب ازدهار تجارة الرنجة.

يعتبر هذا المسكن هو الإرث الوحيد لأيام مجد المدينة؛ حيث يوجد المنزل الخشبي المنحدر الجميل المصنوع من خشب السرو والحجر (بدون مسمار واحد)، والذي بناه تاجر ثري. منذ ذلك الحين تم ترميمه وفتحه للجمهور، ويمكن الوصول إليه بالسيارة في الطريق الذي يتبع الخط الساحلي المتموج والذي يعد متعة في حد ذاته

المحمية الطبيعية في المتنزه الوطني

الصورة



تقع هذه المستنقعات على بعد 40 كم جنوب غربي واكاناي وتزدهر فيها حقول الزهور البرية في الصيف والتي يمكن التمتع بمشاهدتها من الممرات الخشبية المبنية فوق المستنقعات

هناك أيضاً إطلالات جيدة على جزيرة ريشيري من هذا المكان، خاصة في فصل الشتاء عندما تطير النسور فوقها، كما يمكن استئجار أحذية خاصة للتنزه على الثلج

بحيرة ماشو

الصورة



تجاوزت بحيرة ماشو كو، والتي يعتبرها الكثيرون أجمل بحيرة في اليابان، الرقم القياسي العالمي لوضوح المياه وعرفت الجزيرة الواقعة في منتصفها من قبل الأينو بجزيرة الآلهة، وهي طريق يمتد على طول الضفة الغربية. لا يمكن النزول إلى مستوى سطح البحيرة، لكنه هناك نقطتا مشاهدة رئيسيتان

بحيرة ماشو واحدة من العديد من البحيرات البركانية في هوكايدو ومن أشهرها بحيرة تويما، وبحيرة شيكوتسو وغيرها، والمناظر الطبيعية للبحيرات والجبال متشابهة، وتتميز بحيرة ماشو بأنها أقرب إلى الشمال وهي أقل كثافة سكانية في هوكايدو.

متحف ملعب أوكورا ياما سكي

تم بناء منحدر القفز على الجليد هذا على جانب «أوكورا ياما» من أجل دورة الألعاب الشتوية لعام 1972 في سابورو، ويبلغ ارتفاعه 133.6 متر وهو أقصر قليلاً من برج تلفزيون سابورو مع انحدار 33 درجة. هناك عدد من أجهزة المحاكاة في المتحف، إضافة إلى صور ومعدات من ألعاب عام 1972 والتي تُظهر إلى أي مدى وصلت تكنولوجيا الرياضات الشتوية (والأزياء) في الـ 45 عاماً الماضية. ولا يزال الملعب قيد الاستخدام بالفعل ويمكن أحياناً وجود فرصة للالتحاق بحصة تدريب

